الاسم الاعظم خصايص واسرار ذوات كثيرة وانتشار فوق المائة
باعتبار الوضع والاستعمال ظاهرة مشهورة فمن ثم اضرب عنها
خشية الاطالة قوله البر لهذا الاسم الشريف معان نحو المحسن
وخالق البر والصادق فيما وعد اوليائه واللطيف والذي اذا عبد
اثاب واذا دعي اجاب ونحو ذلك قوله الجواد كالعوان لهذا الاسم
الشريف معان نحو الكثير الجود والعطا لما فيه من المبالغة
اذ هو مصدر والمصدر يصدق اطلاقه على الكثير والقليل
وعلى الذات مبالغة كعدل ورضى والقلة هنا منتفية
قطعا فتعين الكثرة والمبالغة وهو المطلوب ومن ثم كان
معناه الكريم المتفضل بالنعم قبل استحقاقها وهذا الاسم
الشريف وان لم يكن في الاسما الحسنى فقد ورد في السنة الشريفة
وان كان من الاسما المشتركة فهي الاسما الحسنى المشتركة ايضا
قوله الذي جلت نعمه عن الاحصا بالاعداد يقال جل الشي
اذا عظم وكثر اي عظمت نعمه عن الحصر والضبط والاعداد
كالارصاد جمع عدد واحصر ما رسم به انه ما اجتمع من الاحاد
وقد يختلف رسمه باختلاف الاصطلاح كما يختلف باختلاف
الاستعداد لطيفة وقلة اسم الجنس كالرجل والجمع كالرجال
واسم الجمع كالاعداد والناس من الفاظ العموم المحليات بال
فطاح اعتراض من زعم ان الاعداد هنا جمع قلة ولك ان تقول
في قوله الجواد والاعداد لطافة لا تخفى على الفطن اذ في الجواد
الوحدة والكثرة اي وحدة اللفظ وكثرة معنى المبالغة

كان

كان الاعداد مثل ذلك اي وحدة وضع القلة على ابهة وكثرة
استعمال ووضع القلة موضع الكثرة تكثيرة كما هنا فهما من باب
مقابلة الجمع والاحاد بالاحاد والقسمة رباعية فالاثنان
الاخران احدهما مقابلة الجمع بالاحاد اي المنتشر على
الاحاد ومنه قولهم فلان يركب الخيل ويجالس الملوك
ويخور كب القوم دوابهم ولبسوا دراعهم واخذوا اسلحتهم
ونحو ذلك والاخر عكسه اي مقابلة الاحاد بالجمع كقول
القايل لصاحبه كيف انتم ومنه الخطاب بنون الجمع وقولك
نقول به والاسما المشتركة نحو اعتدي بالاقراء على غير
ذلك كريم في اكثر النسخ المنعم بالجمع وهو المعتمد وفي
بعضها الا وزاي تعتد قيد انه مصلح وهو الظاهر
اذ الجمع واضح وقد ورد في التنزيل ايضا ولا سيما والمقام
مقام مدح وثنا وهو يقتضي الكثرة لا الوحدة عزيز
اختلف فيما تطلق عليه النعمة هل هو كل ما ينتفع به العبد
فيعم الرزق وغيره كموت العدو وشغله بنفسه وهلاك
الحساد ونحو ذلك او بينهما عموم وخصوص مطلق وهو
المعتمد اذ الرزق ما يساق الى الحيوان للتغذي ما يجام
الذ الذي ما به قوام الجسم وما وقع فهو فرد من افرادها
قوله المان اي المنعم المتفضل على عباده من قاض ودان
ومنه قوله الحنان المنان اذ الحنان هو الذي يقبل على
من اعرض عنه بالاحسان والتجاوز والمنان هو الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)